



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية



أثر أنموذج دورة التعلم الخماسي لـ بايبي في تنمية مهارات الأداء التعبيري لدى طلاب المرحلة الإعدادية

رسالة قدّمها الطالب

عمر فاضل غلام محمد القيسي

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية - في جامعة ديالى
وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير آداب في التربية
(طرائق تدريس اللغة العربية)

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

عبد الحسن عبد الأمير أحمد العبيدي

2013م

1434هـ

مشكلة البحث : problem of the research

نعيش اليوم في القرن الحادي والعشرين -عصراً يتميز بالثروة العلمية والتكنولوجية وهذا يتطلب تنمية قدرات الطلاب ولكن مايزال النقص في المحادثة والكتابة مظهراً من مظاهر الضعف في مدارسنا، فالشعوب عندما تكون قوية اقتصادياً وعسكرياً وسياسياً ، فسبب ذلك بما تمتلكه من نتاج فكري ، إذ من غير الممكن أن تتقدم الشعوب والمحادثة والكتابة متلكئة.

ويؤكد المنشغلون باللغة العربية إن هناك ضعفاً جلياً في مادة التعبير. ولعل مادة التعبير تأتي في مقدمة المواد التعليمية التي ينفر منها الطلبة ، ويتهرب من تدريسها المعلمون والمدرسون، فقد يكون للطالب عذره وللمدرس تبريره ، إذا ما نظرنا الى طريقة تدريس هذه المادة في واقع حالنا ولا يلغى وجود المشكلة قول بعضهم : أنها مفتعلة وتعود أسبابها إلى المدرس وإلى المنهاج الذي تسير عليه (معروف ، ١٩٧٣ ، ٢٠٢) بذلك تعد مشكلة التعبير من المشكلات العصبية التي تتضاعل بجانبها جميع المشكلات التي تصادفنا في تدريس اللغة العربية ، فالمعنيون يعدون الإنشاء مشكلة المشكلات بكل ما يتطلب في تدريسه ، وهذه المشكلة قديمة مزمنة ، أحس بها مدرسو اللغة العربية منذ إن جعل الإنشاء درساً في المدارس (إبراهيم ، ١٩٧٨ ، ١٦٩) والواضح إن هذه المشكلة مشكلة عامة يعاني منها الطلبة في الوطن العربي ويؤكد ذلك ما أظهرته نتائج الدراسة التي وجهتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عام ١٩٧٤م إلى المتخصصين في تدريس اللغة العربية بوجود ضعف واضح في التعبير يشمل جميع المراحل في التعليم (احمد ، ١٩٨٥ ، ١١) يؤكد ذلك ما أشارت إليه نتائج عدد من الدراسات إلى ضعف الطلبة في التعبير الكتابي ، بل أن بعض الدراسات أثبتت قصوراً شديداً في التعبير الكتابي لدى المتعلمين في المراحل الدراسية كافة ، ومن هذه الدراسات (دراسة الهاشمي ١٩٩٤ في العراق ، ودراسة عبد الحميد ١٩٨٣ في مصر ، ودراسة محمود في البحرين ١٩٨٢) (الحلاق ، ٢٠١٠ ، ٨٢-٨٣) وحدود ظاهرة الضعف في التعبير لا تقتصر على المدارس العربية فقط ، بل تتعداها لتصل إلى الدول الغربية المتقدمة في العالم ، فقد كشف أحد البحوث الذي أجري في الولايات المتحدة الأمريكية أن الكتابة في المدارس ما زالت تجري في المدارس الأمريكية بصورة عشوائية (نصر ، ١٩٩٩ ، ١٢٣) يتضح من ذلك أن بعض المدرسين يعتبرونه

درس فراغ واستراحة لأنه صعب في حقيقته ، جليل في غايته ، كونه يلزم المدرس بحذر دائم ويقظة تامة ويقتضيه في أن يمسك بالزمام في القيادة الواعية الحكيمة ، وإلا فقد النظام وسادت (الفوضى) وضاعت الفائدة المتوخاة (الطاهر ، ١٩٨٤ ، ٥٤) يحدث ذلك عند مقاطعة الطلاب في أثناء تعبيرهم الشفهي مما يجعل الطلاب يفقدون الثقة بأنفسهم ، والمعلم يفتقر إلى طريقة الأسئلة المشوقة في درس التعبير ، ولاسيما إذا كان الطلاب يعجزون عن تناول الموضوع إرتجالاً (سلامة وآخرون ، ٢٠٠٩ ، ٣٠٤) فهذا عطية يؤكد أن هنالك ضعف في متابعة المشرفين التربويين لأداء المعلمين في درس التعبير ، حتى يصل الأمر ببعضهم إلى أنه لا يزور المعلم إذا كان درسه في التعبير ، ويحرص على أن يزوره في دروس القواعد والأدب ، أو غيرها من فروع اللغة العربية ، وهذا يكرس قناعة المعلمين والمدرسين بعدم الاهتمام بدرس التعبير (عطية ، ٢٠٠٨ ، ١٨١) في حين يرى البكاء أن وسائل الإعلام (السمعية والبصرية) التي أبتعدت كثيراً عن أساليب الفصاحة العربية وخرجت على المؤلف من قواعدها وتراكيبها ، وأقتربت لغة الخطاب عندها كثيراً من العامية ، وما تركه ذلك كله من آثار باللغة وطرق التعبير بها ، وفساد لغة كثير من الكتب المدرسية ، وعدم استخدام الفصحى الميسرة في تدريس المواد ، وفقدان التعاضد بين كتب العربية ، أو بينها وبين كتب العلوم الأخرى (البكاء ، ١٩٩٩ ، ١٠٢) ويتفق الباحث مع الرأي القائل : من المؤسف أن بعضاً من طلبتنا يكتبون كما يسمعون وهذا من الأخطاء الشائعة في التعبير كأخطاء رسم الحرف (لكن - لائن ، نحن - نحنو، هذا - هاذا ، هؤلاء - هاؤلاء) ، وقلة العناية بالخط وتلوين الورقة ، والابتعاد عن تنقيط الكلمات (الكرياسي ، ١٩٧١ ، ٧٨) ويرى الدهان إن الضعف في التعبير يرجع إلى عوامل منزلية فبعض الأسر تعيش في أفق ضيق ، قليل الحظ من عوامل الثقافة ،ومن مزايا الحياة الاجتماعية الراقية ، فينشأ أطفال هذه الأسر وآفاقهم ضيقة ، وثقافتهم محدودة (الدهان ، ١٩٦٢ ، ١٦٣) وانطلاقاً من هذا التوجه التربوي يتبين إن الضعف ما زال يعاني في المراحل الدراسية وبدأ واضحاً في تعبير المتخرجين في المراحل الإعدادية، ومنهم من يدخلون الجامعة وهم عاجزون عن تدوين مذكراتهم ومحاضراتهم (أحمد ، ١٩٨٥ ، ٢٢) كما يتبين من عدم متابعة المعلمين لإعمال الطلبة التعبيرية وبخاصة إهمال بعضهم تقويم موضوعات الطلبة الكتابية ، ولإكتفاء النظر إليها أو وضع إشارة معينة على الموضوع، أو أن يلجأ المعلم إلى

كثرة الشطب والتصويب عليها وان ذلك يؤدي إلى ضعف ثقة الطالب بنفسه وكره للمادة،(عاشور ومقدادي ، ٢٠٠٩ ، ٢٠٨) وبالإضافة لذلك إن إهمال بعض مدرسي اللغة العربية ومدرساتها لعملية الاتصال عن طريق الكلام أو إعطائه اهتماماً قليلاً يمثل مشكلة من مشكلات تعليم اللغة في المدارس،(يونس والناقة ، ١٩٨٧ ، ١٥٥) إذ أصبح لشيوع اللهجة العامية بين أوساط المتعلمين وتسلسلها إلى لغة التدريس أمراً يجعل من درس التعبير مشكلة بحد ذاتها ، لأنه يتطلب الحديث بلغة فصيحة لم تستقر في أذهان الطلبة إذ تضايقها العامية وتغاليها إلى أسنتهم ، وقلة المطالعات الخارجية أدت إلى ضحالة المحصول اللغوي لدى الطلبة (عطية ، ٢٠٠٧ ، ١٧٩) ويرى زايد إن سبب ضعف الطلبة في التعبير يعود الى طرائق التدريس السائدة في تدريس هذه المادة مما يجعل المدرس يستأثر بالحديث ولا يعطي الطالب حقه في المشاركة في الدرس وهذا الأمر ينعكس سلباً على قدرته للتواصل في المواقف المختلفة،(زايد ، ٢٠٠٩ ، ٢١٠)ويضيف الهاشمي إن ضعف الطلاب في التعبير هو بسبب طرائق التدريس المتبعة في تدريس هذه المادة ،ومستوى مدرس اللغة العربية غير مناسب ، وذلك لقصور قدرته التعبيرية ، و النحوية ، والتذوقية ، وعدم تمكنه من مواكبة التطور الحاصل في أساليب التدريس الحديثة،(الهاشمي ، ٢٠٠٥ ، ٢٥) إذ أن عدم التزام الفصحى من قبل كثير من المعلمين ، وأنهم يتحدثون العامية أمام طلابهم ، ونسوا أنهم القدوة لطلابهم ، وعدم استغلال المعلم للمناسبات أو الفرص في توظيف فروع اللغة العربية في درس التعبير (البجة ، ٢٠٠٢ ، ٤٣) وبهذا يتضح عند ربط كثير من قواعد الإملاء بقواعد النحو يشكل عقبةً لطلابنا أثناء الكتابة، فعلى الطالب أن يعرف قبل أن يكتب الاشتقاق والموضع الأعرابي للكلمة ، ونوع الحرف الذي يكتبه ، وهذا ما فيه من الحرج والإرهاق للطالب وهو يتعذر في مدارسنا،(شحاته ، ١٩٩٣ ، ٣١٧) في حين يبين زاير إن مدرس اللغة العربية يصب اهتمامه كله على حفظ الطالب للقواعد لا على قدرة الطالب على التعبير الشفهي أو التحريري وهذه القدرة هي الهدف الحق من التعليم ، ويجب أن تغير طرائق التعليم لنصل بالطالب إلى هذا الهدف(زاير ، ١٩٩٧ ، ٢٤) وأن بعض المدرسين لا يعتمدون على مقياس محدد لتصحيح التعبير ويخمنون الدرجات ،ويكتفي المدرس بوضع علامة لوحظ وقلة اهتمامه بالأهداف العامة والخاصة للتعبير لان أغلب مدرسي اللغة العربية ليس لديهم الاطلاع على تلك الأهداف لضعف إعدادهم التربوي

باعتبارهم خريجو كليات غير تربوية (كبة، ٢٠٠٨، ٤٥) كثيراً ما نرى طلبتنا يظهر ضعفهم في الكتابة الإملائية بسبب ابتعادهم عن معالجة الفكرة الرئيسة في الموضوع أو اعتمادهم مقدمات طويلة مما يؤدي إلى تشتت الذهن ، وتشويه الأفكار ، وقلة الكتابة للموضوعات، فقد يمر عام دراسي كامل ولا يتناول الطالب سوى موضوعاً أو موضوعين فقط (الدليمي ، وحسين ، ١٩٩٨ ، ٢١٧ ، ٢١٩) ومن هنا يرى الباحث أن مشكلة التعبير بنوعيه مشكلة عربية على مستوى الدول العربية وكذلك أنها مشكلة محلية يجب إيجاد الحلول المناسبة لها. فالتعبير يلقي كثيراً من الجمود والإهمال في مدارسنا ، ومن الضرورة السعي الى الاهتمام بدرس التعبير وتطوير القدرة اللغوية وتنمية الذوق الادبي لدى طلاب المرحلة الاعدادية ليمتلكوا القدرات العالية على التعبير من خلال توجيه المدرسين وتعويد طلبتهم على تنمية مهارات الأداء التعبيري وذلك باستخدام الكثير من النماذج والاستراتيجيات الحديثة في تدريس طلبتهم مادة التعبير، ويخلص الباحث ان الطلاب لا يمتلكوا من التعبير الصحيح الخالي من الاغلاط النحوية ، وعدم أمتلاكهم للأسلوب الادبي الجميل ، وعدم أمتلاكهم القدرة على التعبير في هذه المادة ، ويعتقد الباحث ان أسباب هذا الضعف يعود الى عوامل عديدة من أهمها طرائق التدريس ولذلك فكرّ الباحث لإجراء هذه الدراسة والتي أستخدم فيها - أثر نموذج دورة التعلم الخماسي لـ بايبي في تنمية مهارات الأداء التعبيري لدى طلاب المرحلة الاعدادية . لعلها تسهم في علاج بعض جوانب المشكلة أو التخفيف من حدتها.

أهمية البحث : Significance of the research

تعدّ التربية قبل كل شيء عملية نمو ، وهي مجال لنمو المتعلم جسماً وعقلياً واجتماعياً وعاطفياً معرفة ومهارة ، وإنها عملية نمو للشخصية الإنسانية كلاً لايتجزء بوصفها جسداً وروحاً ، عقلاً وعاطفة وعملاً ، وبهذا تعد هي الحياة بمعناها الفني الثر المتعدد الجوانب،(التميمي ، ٢٠٠٩ ، ٢٧٢) وتعد وظيفتها تنمية قدرات الفرد وتهذيب ميوله وفطرته ، وإكسابه مهارات تفيدُهُ في حياته ، وتزويد العقل بالأفكار والمعلومات الحديثة ، ونقل التراث الثقافي بين الأجيال ، فهي وسيلة لنقل التراث وتفسيره ، وتنقيته ، والزيادة عليه، وتعديله ، كما تعدُّ عنصراً من عناصر الثقافة (دندش وعبد الحفيظ، ٢٠٠٢ ، ١٧) وهذا (جون ديوي) يرى أن التربية الحياة ، وهي عملية تكيف ما بين الفرد وبيئته ، وهي التي ينقل من خلالها المجتمع إلى أفرادهِ القيم والمعرفة والمعتقدات بجعل التواصل مع الآخرين أمراً ممكناً

(ابوجادو ، ٢٠٠٠ ، ٢٩)، مما تقدم يرى الباحث ان سبب اهتمام المجتمعات البشرية في التربية كونها تسهم في اعداد الأفراد ، وتحقيق التنمية لهم ، ووسيلة لبناء شخصية الإنسان الذي يروم إلى تغيير الواقع نحو الأفضل .

ولكي تحقق التربية أهدافها فأنها تحتاج للمعلم الناجح الذي يبحث عن أفضل الطرائق التدريسية لاستعمالها بهدف مساعدة المتعلم على تحقيق أهداف التعلم بكفاية وفاعلية ، عن طريق الحوار والمناقشة الجادة بأسلوب تربوي (الراشدان ، ١٩٩٤ ، ٢٩) وهذا لا يتحقق إلا بوجود معلم مبتكر يجدد ينوع متفتح يستجيب لكل فكرة جديدة يعمل على استثارتها وتوظيفها، لتطوير العملية التعليمية (الفراجي، وموسى، ٢٠٠٦، ٢٦) بجعل هدفه مساعدة الطالب على النمو في جميع الجوانب العقلية والجسمية والنفسية، فمعلم اليوم يمكن اعتباره مثيراً للتعلم ، ومنظماً، ومعدلاً وموجهاً ومقوماً له (الطنطاوي، ٢٠٠٩ ، ١٦٧) فمهمته الأساسية هي إعداد الطلبة للحياة ومواجهة ظروفها، حتى يؤدي الطالب دوره في الحياة بصورة أفضل من خلال توجيهه والأخذ بيده حتى يصل الى ما تصبو إليه نفسه (أبو الهيجاء، ٢٠٠١، ٢٥) وذلك من خلال جعله يلمس بأن ما يتعلمه ذو قيمة ومهم بالنسبة له مما يقوده الى المزيد من المطالعة والبحث (عاشور، وعبد الرحيم، ٢٠٠٤، ٣١٧)، لذا أكدت الاتجاهات التربوية الحديثة ضرورة الإهتمام بتحديث أساليب التعليم والتعلم للارتقاء بكل الجوانب المفيدة للطلاب وتمكينهم من التكيف مع معطيات القرن الحادي والعشرين والتعامل مع أحداثه وفتوحاته المعرفية ، من خلال نقل الطلبة من أجواء التلقي والخمول والسلبية إلى أجواء المشاركة والتفاعل والإبداع (عوض ، ٢٠٠٣ ، ٨٠-٨١) ولايستطيع المعلم تحقيق أهداف التربية من دون اللغة ، فهي تعد أداة التعلم والتعليم ، ولولاها لما أمكن للعملية التعليمية أن تتم ولانقطعت الصلة بين المعلم والمتعلم ، فهي أداة المتعلم للتعبير عما في صدره من أحاسيس وأفكار فهي وسيلة لإقناع الآخرين بلغة سهلة للتأثير فيهم (الكخن ، ١٩٩٢ ، ٢٩) وبهذا تعد اللغة أعظم انجاز بشري على ظهر الأرض ، ولولاها لما قام للإنسان حضارة ، ولا نشأت مدينة ، فعظم شأنها ، وبلغت القداسة عند الشعوب البدائية لأنها أرتبطت عندهم بتأثير اللفظ وسحر الكلمة (عبد التواب ، ١٩٩٧ ، ٨) لكونها أصبحت وسيلة اتصال الفرد بغيره ، وعن طريق هذا الاتصال يدرك الفرد حاجاته ومآربه

أضح اللغات ثروة واصواتاً ومقاطع وحروفاً وتعبيرات (الجندي ، ١٩٧٦ ، ٥) فقد تغزل بها الشاعر اللبناني أمين تقي حيث قال :

كشفت كنوزها للعلم حتى تحسدها اللغات على عناها

(تقي الدين، ب.ت، ٣١)

كما اغرم بها الشاعر العراقي صفي الدين الحلبي وبيديها فقال :

تهافت على حفظ اللغات مجاهداً فكل لسانٍ في الحقيقة انسان

(السنبسي، ب.ت، ٦٩٦)، أذ إن طرائق وأساليب التدريس ليست واحده في كل عصر وفي كل مجتمع بل هي وليدة حاجات وظروف ومطالب اجتماعية معينة ، من ثم إنها تتغير كلما تغيرت الأهداف التعليمية والاهتمامات التربوية ، وواجهة متطلبات المجتمع وحاجاته(وزارة التربية ، ١٩٩٨ ، ٢١٨) ويأتي التحسين من خلال تدريب المدرس وتأهيله لاستخدام طرائق وأساليب ونماذج تدريسية متنوعة وجديدة تجعل المتعلم محور العملية التعليمية (امبو سعدي والبلوشي ، ٢٠٠٩ ، ٧٥) ونظراً لما يتمتع به المعلم من ادوار متنوعة في بناء المجتمع ، فإن نوعية المعلم هو المفتاح الذي يضمن للتعليم بلوغ أهدافه ومقاصده تأسيساً على المقولة التربوية التي تؤكد انها ((لا يمكن لأي نظام تعليمي أن يرتقى أعلى من مستوى المعلمين فيه))(Higginson ١٩٩٦ ، ٢٧) ويتفق الباحث مع رأي القائل إن طريقة التدريس عند المعلمين ورجال التربية تحتل مكان الصدارة ، فقد ذهب كثير منهم إلى تفضيل طريقة التدريس على غيرها من أركان العملية التعليمية ، والحقيقة التي لا نجادل فيها كثيراً تقول: أن المعلم الناجح يمثل الطريقة الناجحة فهو مهما كان غزير المادة لكنه لا يمتلك الطريقة الجيدة فأن النجاح لن يكون حليفه،(الدليمي، ٢٠٠٩، ١٢)، ولكن نقل الحقيقة التي لا جدل فيها هي إن المعلم الناجح هو في حقيقته طريقة ناجحة توصل الدرس إلى المتعلمين بأيسر السبل فمهما كان المعلم يمتلك مهارات غزيرة لمادته ولكن لا يمتلك الطريقة الجيدة فأن النجاح لن يكون حليفة في درسه (العبيدي وآخرون ، ٢٠٠٦ ، ٥) وانطلاقاً من هذا التوجه فاللغة العربية ليست منطوقاً فحسب لها أهميتها فقط بل مكتوبة وإنها تعبر أحسن التعبير وأيسره عن اللغة المنطوقة(أبو عجميه ، ١٩٨٩ ، ١٣) وللمعلم دور فعال في تعلم الطلبة الحديث الشفهي بينهم، وعليه أن يعرف أن حق حرية الكلمة (الحديث) يتضمن ضرورة

تمكن الفرد من استخدام اللغة بشكل متكامل، والبعد عن الحديث الصاخب والأجوف، وباستطاعة المعلم أن يخلق جواً مناسباً وحيماً يزود الطلاب بنوعٍ من الثقة في أنهم قادرون على أن يقولوا ما يفكرون به (يونس والناقة ، ١٩٨٧ ، ٢٤٧ - ٢٤٨) عن طريق التعبير يتم اتصال بين الفرد والجماعة فبوساطتها يستطيع إظهار ما يريد ، وان يفهم في الوقت نفسه ما يراد منه، ومن هنا عدّ التعبير أهم الغايات المنشودة من تعليم اللغة العربية ، في حين أن فروع اللغة الأخرى، وسائل مساعدة ،تسهم في تمكين المتعلم من التعبير الواضح السليم (حavanaugh ، العكل ، ٢٠١٢ ، ١٨٧) الذي يساعد الطلبة على التفوق الدراسي ، وإجادته تعني إجادة الدراسة اللغوية خاصة والتفوق في المواد الأخرى عامة ، فالشخص الذي يمتلك السيطرة على القدرات التعبيرية ومهاراتها بإمكانه صياغة العبارة الدقيقة ، والتعبير يمثل اثنين من مهارات اللغة هما : الحديث والكتابة ، ويعتمد امتلاكها على مهارتين أخريتين هما : الاستماع والقراءة ، فدراسة اللغة تتركز حوله، ولا مغالاة في أن يقال : " أن اللغة نوع من أنواع التعبير (زايروعايد ، ٢٠١١ ، ٢١١) ، (زايير ، يونس ، ٢٠١٢ ، ١٨٧) وقد اختار الباحث التعبير موضوعاً لدراسته لأهميته في جوانب الحياة المتعددة وليس بين فروع اللغة العربية مادة تعد بحق نتيجة للثقافة اللغوية مثل مادة التعبير ، فهو الغاية من دروس فروع اللغة العربية ، وهو الغرض الأسمى من الثقافة الأدبية ، لما له من اثر تربوي وأجتماعي لا فائدة من دروس اللغة ما لم تمكن الإنسان من التعبير عما في نفسه في عبارات جذابة وأسلوب جميل ، واما مواد اللغة العربية الأخرى ، فما هي إلا وسائل توصلنا إلى الكتابة المعبرة والى أبعاد اللسان عن الخطأ (العادلي، ١٩٨٨ ، ٨٦) إلى مستوى معقول نسبياً، فالتواصل بين البشر يجري بالكتابة، الفن الذي ينقل به الإنسان أفكاره إلى الآخرين نقلاً خطياً، (مجاور ، ٢٠٠٠ ، ٢٢٢) وتعد الكتابة التعبيرية أحد المداخل المهمة في التغلب على صعوبات التعلم والتقليل من حدة انتشار ظاهرة الضعف المفشية بين طلبتنا في مختلف مراحل التعليم (نصر ، ١٩٩٥ ، ٢٠١)، إذ تجمع الادبيات أن التعبير سواء كان خطياً أو شفهيّاً يحيط بنا من كل جوانب حياتنا اليومية لذلك يجب على جميع الناس بمختلف مستوياتهم وأنواع انشغالاتهم إن يتعلموا التعبير كلاً بحسب عمله وواجبه . (الصقر ، ابوعيدا ، ٢٠١٠ ، ٢٤)، بأعتبار اللغة الشفهية تحتل مكاناً بارزاً في عملية الاتصال في المجتمع المعاصر الذي نعيشه ، فمهارات الاتصال الشفهي تضع الأساس لكل النحو

اللغوي في المستقبل كما أنها تساعد الطلبة قبل ان يدخلوا في تعلم مهارات اللغة العربية الأخرى كالقراءة والكتابة على تنمية الثروة اللغوية لفظاً وتعميقاً وتنمي مهارات التعبير الشفهي للطلبة (يونس والناقة ، ١٩٨٧ ، ١٨١)، مما لاشك في أن الكلام من أهم ألوان النشاط اللغوي للكبار والصغار على سواء ، فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم ، أي إنهم يتكلمون أكثر ما يكتبون، ومن هنا يمكن اعتبار الكلام هو الشكل الرئيسي للاتصال اللغوي بالنسبة للإنسان، وعلى ذلك يعد الكلام أهم جزء في الممارسة اللغوية واستخداماتها ، (مذكور ، ٢٠٠٩ ، ١٠٧)، فالنجاح في التحدث يحقق أهدافاً كثيرة في ميادين الحياة ، وعلى الصعيد المدرسي ينمي التعبير الشفهي مهارات الطالب اللغوية وقدراته، وبناء أفكاره ، وهو يتعامل مع أقرانه ومعلميه، في حالة نقله خبراً معيناً، أو استجابته لموقف تأثر به، وعندئذ يجد قيمة في كلامه، وأهتماماً عند سامعيه، مما يؤدي إلى تعزيز ثقته بنفسه، واكتمال عناصر شخصيته، وبالنتيجة تنمي قدرته على التحليل والتفاعل والحوار والتعليق وإبداء الرأي (الدليمي ، ٢٠٠٩ ، ٢١٣) إذ أن التعبير في معناه الواسع نوافذ مفتوحة تهب منها مختلف الثقافات والأساليب والمستويات المختلفة (دقاق ، ٢٠٠٢ ، ٩) التي تدفق الكلام على لسان المتكلم أو الكاتب ، فيصور ما يحس به ، أو ما يفكر به ، أو ما يريد أن يسأل أو يستوضح عنه، فيعد التعبير إطاراً يكتنف خلاصة المقروء من فروع اللغة وآدابها والمعارف والحقائق المختلفة (ابو مغلي ، ١٩٨٦ ، ٥٢) المترتبة على إن الكتابة تعد من المهارات اللغوية كونها القدرة على نسخ التلميذ لما يكتب أمامه، وكتابة ما يجول في خاطره ، ومعبراً عن نفسه كتابةً، والكتابة وسيلة للتواصل والتعبير عن المشاعر والأفكار وتتطلب التآزر العربي الحركي بين العين واليد (الحازمي ، ٢٠١٠ ، ١٢٥-١٢٦) وكما يتضح من الأدبيات أن التعبير ليس مجموعة من المهارات اللغوية المتنوعة التي يجب أن يتقنها الطالب حتى يصبح متمكناً مما يريد ان يعبر عنه في يسر ، بل إن للتعبير بعداً آخر غير هذا البعد اللغوي وهو البعد المعرفي، وهو مرتبط بتحصيل المعلومات والحقائق والأفكار والخبرات عن طريق القراءة المتنوعة الواعية (شحاته ، ١٩٩٣ ، ٢٤٢) وبذلك يعد التعبير أهم الغايات المنشودة من دراسة اللغات ، لأنه وسيلة الإفهام ، وهو أحد جانبي عملية التفاهم ووسيلة اتصال الفرد بغيره، وأداة لتقوية الروابط الفكرية والاجتماعية بين الآخرين ، (إبراهيم ، ١٩٧٨ ، ١٤٥) ويتفق

الباحث مع الطاهر , "أنه يقال في التعبير الشفهي كما في التحريري جملة مع ملاحظة بديهية هي انه يعتمد اللسان بدلاً القلم ، ويعتمد الارتجال عوضاً عن التحضير ، وانه يرمي إلى تربية الجرأة وإعداد الطلبة إلى الكلام عندما يستدعي المقام" (الطاهر ، ١٩٨٤ ، ٥٣) ولا يمكن الفصل بين التعبير الشفهي والتعبير الكتابي، في أثناء التعليم، بل التمهيد له، وغالباً ما يبدأ التعبير شفهيًا، ثم ينتهي كتابياً، (مارون، ٢٠٠٨، ٣٥٨)، وبهذا يكون التعبير رياضة للذهن ، فالأفكار والمعاني غالباً ما تكون غامضة وغير محددة في الذهن ، والإنسان عندما يضطر إلى التعبير فهو يضطر إلى إعمال الذهن لتحديد الأفكار والمعاني وتوضيحها والتعبير عنها شفهيًا أو الكتابة فيها تحريرياً، (الدليمي ، وحسين ، ١٩٩٨ ، ٢٠٥-٢٠٦) عما يجول بخاطر الإنسان في العالم الذي يحيط به ، وبعد الوسيلة التي يستطيع الإنسان أن ينقل بها أحاسيسه ومشاعره إلى الآخرين وان يعبر عن آماله وحاجاته وتطلعاته وأفكاره وآرائه فينتج عن ذلك التفاعل المطلوب الذي قد يؤدي إلى تقدم المجتمع وتطوره (زقوت ، ١٩٩٧ ، ١٩٣) ، ويتفق اللغويون والتربويون عموماً على أن اكتساب القدرة على التعبير الواضح الجميل هو الحصيلة النهائية لتعليم اللغة العربية أي انه الهدف النهائي الشامل لتعليم اللغة ، فكل فنون اللغة ومهاراتها تصب في التعبير ، فنحن عندما نعلم الطلبة مهارات الاستماع الجيد ، فإننا نقصد بذلك تقوية قدرتهم على التفكير والتعبير والاتصال ، (مدكور ، ٢٠٠٩ ، ٦٩) إذ من المهم العناية بالتعبير في تدريس الطلاب ، لكي يصبحوا قادرين على الإفصاح عما يخالج نفوسهم بلغة جميلة وسليمة من غير تعثر ولا خجل وحتى يستطيعوا تنظيم مجموعة من الأفكار في موضوع درسه أو موقف تعرضوا له ، (عطا ، ٢٠٠٦ ، ٢١٧) ، ويرى علماء اللغة إن التفكير والتعبير مظهران لعملية عقلية واحدة ، فنمو كل منها وأرتقاؤه مرتبط بنحو الآخر وأرتقائه كل الارتباط ، وكلاهما مرتبط بتجارب الإنسان وخبراته في الحياة ، فالتعبير لا يكون حياً إلا بقدر ما يثير في النفس من أحاسيس ومشاعر وذكريات ، والتعبير الذي يستعمله الطالب ولا يقابل في ذهنه معنى مستمداً من تجاربه الشخصية هو صياغة ميتة بالنسبة له مهما تكن قيمة البلاغة في حد ذاتها . (عامر ، ٢٠٠٠ ، ٤١ ، ٥٢) ، بهذا يعد التعبير خلاصة التعليم ، إذ يتوجه التعليم منذ بدايته إلى مهارة التعبير ، لأنها تستند إليها كلّ المهارات ، ولولاها لما تحدثت القراءة ، ولما نقلت إلينا النصوص والأحاديث والإرث التاريخي السابق من الأمم ، أو تنمية الاستماع عن

الأفكار وتنظيم العبارات والأساليب , الأمر الذي يسهم في نجاح حصة التعبير الأسبوعية هو اختيار الموضوع من صلب الحياة الاجتماعية التي يعيشها الطالب , فعليه عند التعبير عن موضوع معين أن يسخر كل فروع اللغة العربية كروافد تزود التلميذ بالثروة اللغوية اللازمة حين يمارس التعبير , فتمده بالأساليب الجيدة , والأفكار الطريفة , ليصبح قادراً على التعبير عما يخالجه نفسه بلغة عربية فصيحة سلمية تربطه بحياة البيئة التي يعيش فيها (عبد العال. ب.ت ، ١٠٩) وبذلك يتخذ التحدث من الوسائل اللغوية الأولى التي يستخدمها الإنسان لنقل ما لديه من أفكار أو ما يدور في نفسه من أحاسيس الى الآخرين وهو وسيلتنا لتحقيق حياتنا الاجتماعية.(مصطفى ، ٢٠١٠ ، ١٣٩)

ينقسم التعبير من حيث الشكل على نوعين :

أولهما : التعبير الشفهي (المحادثة)، ويقصد به :فن التحدث إلى فردٍ او أفراد بلوغاً إلى فكرة أريد عرضها او موضوع أريد شرحه او قصة ، اريد سردها او شأن اريد ايضاحه(الكرباسي ، ١٩٧١ ، ٤٩) ترجمة شفوية لما يدور في ذهن المتحدث تعبيراً عن افكاره ومشاعره او آرائه للاخرين بطريقة تلاقي إستحساناً واعجاباً من الآخرين فهذا ما يطلق عليه فن نقل المشاعر والاحاسيس والآراء بطريقة جيدة،(العساف وابولطيفة ، ٢٠١٠ ، ١٦٦) إلى الآخرين مشافهة مستعيناً باللغة ، وتساعد الايحاءات ، والاشارات باليد ، والأنطباعات على الوجه ، والنبرة في الصوت ، ومن مجالاته :المحادثة ، المناقشة ، الخطابة ، والتعبير الحر، ويرى المرابي الفرنسي (Frank) انه ينبغي تحقيق هدفين من خلال دروس التعبير الشفهي (المحادثة) :

١. ان يتكلم المتعلم أكثر مما يمكنه أن يتكلم ، ويعبر في حرية كاملة عن فكره، وخبراته.
٢. ينبغي للمتعلم ان يتكلم على الوجه الأفضل . (الجعافرة ، ٢٠١١ ، ٢٥٤)

وثانيهما : التعبير التحريري (الكتابي) :ويعرف بأنه وسيلة الإبانة والإفصاح عما في نفس الإنسان من فكرة ، او خاطرة ، او عاطفة او نحوها ، بحيث لا يتجرد من طابعها وملاحمها وان تعددت ألوانه،(خليفة ، ٢٠٠٣ ، ٢٤٩) وهو ما يدونه الطلبة في دفاتر التعبير من موضوعات ويأتي بعد التعبير الشفهي،(الدليمي ، كامل ، ٢٠٠٤ ، ٢٢٤) ويعد وسيلة الاتصال بين الفرد وغيره ممن تفصله عنهم المسافات الزمانية والمكانية ووسيلة الكلمة

المكتوبة أو المحررة بأساليب مهمة مناسبة ، والدقة في اختيار الألفاظ الملائمة وتنسيق الأفكار وترتيبها وربط بعضها ببعض . (زاير ، عابد ، ٢٠١١ ، ٣٦٩) ومع ذلك فإن لكل من النوعين مميزاته ، وعليه مأخذ في تحقيق الاتصال ، فالتعبير الشفهي يستحسن في توصيل المعاني إلى السامع بالتنظيم الصوتي ، وحركات المتحدث ، وإيحاءاته ، وانفعالاته ، وحضوره أمام المتلقي ، وتفاعله معه ، فيما لا يتوافر ذلك للتعبير الكتابي مما أقتضى التشديد على علامات الترقيم ، بوصفها بدائل عما يتطلب فن الإلقاء من تعبيرات صوتية عن المعاني، (عطية ، ٢٠٠٧ ، ١٦١) ويعتمد التعبير اعتماداً كبيراً على درجة ثقافة التلميذ وكثرة اطلاعه وقراءاته ، كما أنه يعتمد على درجة تدريسه على الكتابة ، والإملاء الاختباري ، لذلك نستطيع القول إن درجة تقدم التلميذ في التعبير الكتابي تعتمد اعتماداً كبيراً بدرجة طاقته اللفظية في القراءة ودرجة فهمه وإستيعابه لما يقرأ من جهة، وقلة أخطائه الإملائية واللغوية من جهة أخرى (إسماعيل ، ٢٠١٢ ، ١٨٦) وتظهر أهمية التعبير التحريري من خلال القابليات اللغوية والفكرية للطلبة أكثر مما هم عليه في التعبير الشفهي ، وذلك نتيجة إنعدام المواجهة الفعلية فيه ، فالطلبة يستطيعون ان يعبروا تعبيراً سليماً وذلك لشعورهم بعدم مراقبة الآخرين لهم ، ويتيح الفرصة للمدرس لمعرفة مواطن الضعف والقوة في تعبير طلبته ليحسن توجيههم من خلال معرفته لمستوياتهم التعبيرية ، ويكون مجالاً للتفكير أوسع من التعبير الشفهي مما يعطي الفرصة للطلبة بالتأني في الكتابة فلا شيء يجبرهم على الكتابة فوراً (زاير، ويونس ، ٢٠١٢ ، ١٨٨-١٨٩)

وينقسم التعبير من حيث غرضه (المضمون) على نوعين هما :

أولهما : التعبير الوظيفي : ويقصد به ذلك التعبير الذي يحقق إتصال الناس بعضهم ببعض ، لتنظيم حياتهم وقضاء حاجاتهم ، مثل كتابة الرسائل ومحاضر الاجتماعات ، وملء الاستمارات ، وكتابة المذكرات والنشرات والتقارير أو كتابة الرسائل الاجتماعية بأنواعها ، والبرقيات والإعلانات ، وكتابة السجلات ، وتدوين المذكرات والمحادثات ... الخ ، ولا يخص هذا النوع من التعبير بمرحلة دراسية دون الأخرى ، إذ يمكن إستعماله في المراحل الدراسية الأخرى . (شحاته ، ١٩٩٣ ، ٢٤٤)

وثانيهما : التعبير الابداعي (الانشائي) : وهو التعبير الذي يلزم فيه الكاتب مشاعره وافكاره وخبراته الخاصة، حتى تنتقل من ذهنه الى أذهان الآخرين بطريقة فعّالة مثيرة، وهذا النوع يشمل : نظم الشعر ، وكتابة المقالات ، وتأليف القصص والتمثيلات ، واليوميات والمذكرات الشخصية والتراجم، (سك ، ١٩٦٩ ، ١٣٥) كلا النوعين ضروري للإنسان في المجتمع الحديث ، فالأول يساعد على الوفاء بمطالب الحياة المادية والاجتماعية، وما يقتضيه الحال عند اتصاله بالناس ذلك الأتصال الذي لامعدى عنه لأي إنسان، أما النوع الثاني، فإنه يمكنه من التعبير عما يحسه في نفسه ويصور مشاعره ، أو كما يراه حوله من أحداث وأشخاص وأشياء، تعبيراً يعكس ذاتيته ويبرز شخصيته ومواهبه، (سك ، ١٩٦٩ ، ١٣٥) ، وفي الحياة العلمية يعد من أسس التفوق الدراسي المهمة عامة، وفي المجال اللغوي خاصة مع غيره فمن خلال التعبير يتم تحقيق الاتصال بين الناس لتنظيم أمور حياتهم ، وقضاء حاجاتهم المادية والاجتماعية(الجبلاطي ، التونسي ، ١٩٧٥ ، ٢٣٢) وله دورٌ بارزٌ في حياة الفرد كونه نشاطاً لغوياً يعبر به الفرد عن مشاعره وآرائه وحاجاته ، ونقل خبراته إلى الآخرين بكلام مكتوب كتابة صحيحة تراعي قواعد الرسم الصحيح واللغة وحسن التنظيم والتركيب وترابط الأفكار ووضوحها، (عطية ، ٢٠٠٧ ، ١٦٠) والكلام شفهيّاً يعود طلبتنا على إخراج الحروف من مخارجها بصورة سليمة والسرعة المناسبة للحديث ودرجته، (الهاشمي ، ١٩٧٢ ، ٢٧٨)، وذكر الهاشمي أموراً ينبغي توافرها في درس التعبير هي : الحرية - أي حرية الطلبة في اختيار الموضوع الذي يتم التعبير عنه، والوظيفية - أي تدور الموضوعات حول المواقف والمشكلات الاجتماعية بصفة عامة، ويجب إعطاء فرصة للطلبة كي يبحثوا عن المعرفة في مصادرها ثم مناقشتها والتحدث عنها قبل كتابتها بصورة نهائية، وتقويم تعبير الطلبة يجب أن يكون على وفق معايير موضوعية يتفق عليها المدرس مع طلبته، (الهاشمي ، ٢٠٠٥ ، ٦٢) .

فقد وضع عدد من التربويين نماذج تعليمية منبثقة من نظريات التعلم المعرفي لعدد من الباحثين والهدف مساعدة المتعلمين على التعلم والتحسين من مستواهم العلمي ، ومن بين هؤلاء العلماء المشهورين عالم النفس السويسري (بياجيه) .

وعلى مر العصر الذي نعيشه أصبح الاهتمام بالتطوير والتحديث في الاعتماد على نماذج وطرائق التدريس الحديثة لتساعد الطلاب في رفع مستوى تحصيلهم الدراسي ونمو اتجاهاتهم العلمية (الأزريجاوي, ١٩٩١, ٣٨٣)

وحيث يندرج تحت مظلة النظرية البنائية دورة التعلم الخماسي التي تعد تطبيقاً جيداً لما تضمنته نظرية بياجيه في النمو المعرفي من أفكار تربوية ، ومن هذه الأفكار إن التعلم عملية يقوم بها الفرد بنفسه ويقارن بين ما توصل اليه زملائه من نتائج، (خطابية ، ٢٠٠٥ ، ٢١٥)، وبالإضافة لذلك إن دورة التعلم الخماسي طريقة تعلم وتعليم يقوم بها الطلبة أنفسهم بعملية الاستقصاء التي تؤدي الى التعلم، بإعتبارها إحدى أساليب التدريس التي تؤكد على التفاعل بين المعلم والطالب في أثناء الموقف التعليمي ، (أبو عاذر، ٢٠١٢، ١٦٣)، لتخطيط الدروس ، وللتعلم والتعليم ، ولتطوير المنهاج (العجرش، ٢٠١٣، ٤٦)، باعتبار أنموذج دورة التعلم الخماسي لـ بايبي يجعل الطالب محور العملية التعليمية من خلال تفعيل دوره، فالطالب يكتشف ويبحث، ويوفر للطالب فرصة المناقشة والحوار، مما يساعد على نمو لغة الحوار السليمة لديه وجعله نشطاً، ويستخدم لتصميم العملية التعليمية التي تتميز بالديمومة والدينامية، بإعتبارها وسيلة فعالة لاكتشاف النقص التدريسي الذي يعاني منه المعلمون في الفترة الحالية، فمن خلال دورة التعلم الخماسي لـ بايبي التي تتميز بأنها طريقة نوعية في التدريس يسمح فيها بالتعاون والمناقشة بين المعلم والطلاب ، ويكتسب المعلمون وخاصة معلمي ما قبل الخدمة من خلالها القدرة على تطوير أدائهم التعليمي، وتحقق قوة دفع لأداء المعلم كما أنها تمدّه بالعديد من المميزات التي تتدرج تحت ما يسمى بالتعلم الجمعي بينه وبين طلابه، فدورة التعلم الخماسي لـ بايبي ضرورة في عملية التعليم الخاص في القرن الواحد والعشرين، (علي، وآخرون ٢٠١٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦) كون دورة التعلم الخماسي تؤكد على ربط العلم بإتقانه، وتسعى الى مساعدة الطلبة على بناء مفاهيمهم العلمية ومعارفهم من خلال مراحل متتابعة في خطة سير الدرس . (سلامة وآخرون، ٢٠٠٩، ٢٧٧)

من خلال ما تقدم ظهر جلياً أهمية دورة التعلم الخماسي لـ بايبي في التدريس كونها تعد المتعلم مركز العملية التعليمية من ناحية ، وناحية أخرى فعالة في المواقف التعليمية ، ومما للتعبير من أهمية كبيرة من الناحية التعليمية، مما دفع الباحث إلى إتخاذ مادة التعبير

موضوعاً لدراسته الحالية، وعلى عينة بحثه التي أختارها من مرحلة دراسية في غاية الأهمية وهي مرحلة الإعدادية ، وكونها مرحلة انتقال لدى الطالب ، إذ فيها يدرك مكوناته الشخصية ومقومات ذاته وإنسانيته ، وتنمو ثقته بنفسه ، وهي مرحلة ملائمة لتدريس هذا النموذج (دورة التعلم الخماسي) وكما يصفها (جان بياجيه) مرحلة العمليات المجردة (operations fdrma) من السنة الحادية عشرة صعوداً ، وفيها يستطيع الفرد أن يمارس التفكير المجرد ، وأستعمال التفكير المنطقي ، ويعمل الفرضيات ويضعها ويتوصل إلى الأستنتاجات والتعميمات والاستدلالات ، ويستطيع الفرد بها حل المسائل بصورة نظامية ويفهم انعكاسات الأشياء المختلفة . (ملحم ، ٢٠٠٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠) وقد إختار الباحث المرحلة الإعدادية ميداناً لتطبيق تجربته لأهميتها إذ الطلاب فيها يعدون لأمرين،الأول مواصلة الدراسة الجامعية ، والآخر الانخراط في ميدان الحياة العلمية ، وكلا الأمرين يتطلب الجهد وإجادة الطلبة لمهارات التعبير التحريري والشفهي السليم لمواجهة مواقف الحياة .

(عبد القادر ، ١٩٦١ ، ٤٩-٥٠)

لذا إن الطالب في هذه المرحلة ، يستطيع ان يصحح ما أعوج في المراحل السابقة في مواقف حياته العلمية أو الاجتماعية المختلفة . لذلك وجد ضرورة إجراء دراسته الحالية التي تناول فيها اثر نموذج دورة التعلم الخماسي لبيايي في تنمية مهارات الاداء التعبيري ، واختار الباحث الصف الخامس (الفرع الادبي) - عينة البحث - لأهميته كونه صفاً يتوسط بين مرحلتين الرابع الادبي والسادس الاعدادي وهو الصف المناسب في المرحلة الاعدادية لإجراء الدراسة .

ومما ذكرناه آنفاً يمكن تلخيص أهمية البحث الحالي بما يأتي :

١. أهمية اللغة العربية بوصفها لغة القرآن الكريم ولغة اهل الجنة ولغتنا الرسمية والقومية،

ومما يقع على عاتق أبنائها صيانتها والحفاظ عليها

٢. أهمية التعبير كونه وسيلة اتصال بين الفرد وغيره ، ووسيلة التفاهم بين الناس ،

ورياضة الذهن ، وهو الهدف المنشود الذي تهدف اليه موضوعات اللغة العربية

جميعها،من خلال تنمية مهارات الاداء التعبيري الشفهي والتحريري.

٣. أهمية دورة التعلم الخماسي في التدريس كونها تثمر في زيادة العقلية الفكرية عند الطلاب وتثمر في التفكير الاستنتاجي لدى الطلاب وتساعدهم على بناء المفاهيم العلمية .

٤. أهمية المرحلة الاعدادية كونها تسهم في اعداد الطالب إعداداً صالحاً في المجتمع ، وتعمل على تنمية مواهبه ويسعى الى حل مشكلاته المختلفة .

٥. لم تجر دراسة - بحسب علم الباحث - حاولت الكشف عن أثر انموذج دورة التعلم الخماسي لـ بايبي في تنمية مهارات الاداء التعبيري لدى طلاب المرحلة الاعدادية .

هدف البحث وفرضياته :

يرمي البحث الحالي إلى : تعرّف أثر أنموذج دورة التعلم الخماسي لـ بايبي في تنمية مهارات الأداء التعبيري لدى طلاب المرحلة الاعدادية. ويتحقق ذلك صاغ الباحث والفرضيات الآتي:

١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين درجات الاختبار القبلي والاختبار البعدي لطلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا التعبير الشفهي بطريقة دورة التعلم الخماسي لـ بايبي.

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين درجات الاختبار القبلي والاختبار البعدي لطلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا التعبير التحريري بطريقة دورة التعلم الخماسي لـ بايبي.

٣- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين درجات الاختبار القبلي للتعبير الشفهي ودرجات الاختبارات المتسلسلة للمجموعة التجريبية التي درست التعبير الشفهي على وفق أنموذج دورة التعلم الخماسي لـ بايبي.

٤- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين درجات الاختبار القبلي للتعبير التحريري ودرجات الاختبارات المتسلسلة للمجموعة التجريبية التي درست التعبير التحريري على وفق أنموذج دورة التعلم الخماسي لـ بايبي.

٥- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين درجات الاختبار البعدي لطلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا التعبير الشفهي بطريقة دورة التعلم الخماسي لبايبي ودرجات الاختبار البعدي لطلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا التعبير الشفهي بالطريقة التقليدية المتبعة.

٦- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين درجات الاختبار البعدي لطلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا التعبير التحريري بطريقة دورة التعلم الخماسي لبايبي ودرجات الاختبار البعدي لطلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا التعبير التحريري بالطريقة التقليدية المتبعة.

حدود البحث :

١. المدارس الإعدادية (للبنين) في قضاء الخالص لطلاب الصف الخامس الأدبي الذين يدرسون في المدارس الصباحية للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣م
٢. عدد من موضوعات التعبير الشفهي والتحريري وعددها خمسة موضوعات .
٣. الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣م) .

تحديد المصطلحات : Limit of the meaning

أ الأثر effect -

- أثر لغة : . ورد في مختار الصحاح أثر - الأثر يوزن الأمر فرند السيف والمأثور السيف الذي يقال إنه من عمل السجن ، وأثر الحديث نكره عن غيره فهو(أثر) بالمد وبأبه نصر ومنه حديث(مأثور) أي ينقله خلف عن سلف.

(الرازي ، ١٩٩٥ ، ٢)

- وجاء في لسان العرب : أثر - بقية الشيء ، والجمع آثار وأثور وخرجت في إثره أي تعده وانتثرته وتأثرته : تتبعت إثره . (أبن منظور ، ١٩٩٩، ج١ ، ٩٧)

أصطلاحاً: عرفه كل من:

- شحاته والنجار بأنه : (محصلة تغير مرغوب ، او غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعليم) . (شحاته , والنجار ، ٢٠٠٣ ، ٢٢)
- المطرودي ، بأنه : ((مايدل على بقية الشيء كما يصلونه على مايترتب على الشيء)) . (المطرودي ، ٢٠٠٦ ، ٢٢)
- دافيد بأنه : ((عملية التأثير على قيم الشخص ومعتقداته وسلوكه ومواقفه) (دافيد, ٢٠٠٨ ، ١٥)
- تعريف الاثر الاجرائي : هو تغير معنوي في درجات طلاب عينة البحث (التجريبية والضابطة) في تنمية الاداء التعبيري .

ثانياً: الانموذج Model:

- أ- لغةً : أنموذج بضم الهمزة ما كان على صفة الشيء أي صورة تتخذ على شكل صورته الشيء ليعرف منه حاله . (الزبيدي ، ٢٠٠٤ ، ج٦ ، ٢٥٠)

إصطلاحاً: عرفه كل من:

- - (Joyce & Weilem) بأنه (مجموعة من المبادئ والتعليمات الخبرات التجريبية التي تؤكد وتستخلص الأوضاع والشروط التي يكتسب فيها المتعلم بعض المهارات او الكفاءات)
- (٢١٧ : ١٩٨٠ , Joyce & Weilem)
- - نشواتي بأنه : (مجموعة اجراءات يمارسها المعلم في الموقف التعليمي التي تتضمن المادة واسلوب تقديمها ومعالجتها) . (نشواتي ، ١٩٨٤ ، ٣١٧)
- - (Mayer) بأنه : (تقنية تعليمية - تعليمية تعتمد على نظريات التعلم المعرفية وتستخدم لتحسين فهم الطلبة لتفسيرات علمية) .
- (Mayer , ١٩٨٩ : D.٤٣)

• - قطامي ونايف بأنه : (خطة يمكن استخدامها في تنظيم عمل المعلم ومهاراته من مواد وخبرات تعليمية وتدرسية مختلفة).

(قطامي ونايف، ١٩٩٨ ، ٢٩)

• - الكبيسي بأنه : (مخطط مقتبس من الواقع المنظور الموضح للعلاقات المتبادلة بين عدد من المتغيرات ثم الاستعانة به لفهم ظواهر وعلاقات غير مرئية او غير مدركة على سبيل التشبيه والتمثيل).

(الكبيسي ، ٢٠٠٥ ، ٣)

• - زاير وداخل بأنه: (خطة وصفية متكاملة تضم عملية تصميم محتوى معين او موضوع ما وتنفيذه ،وتوجيه عملية تعلمه في داخل غرفة الصف وتقويمه).

(زاير وداخل ، ٢٠١٣ ، ١٤٠)

ثالثاً : دورة التعلم الخماسي (لـ بايبي) :عرفها كل من :

• - Goe :إنه أنموذج لتخطيط دروس الاستقصاء ، أبتكره (Bybee) إذ أستعمله في برنامج علوم (BSCS) ويتكون من خمس مراحل : (الانشغال والاستكشاف ، والايضاح ، والتوسع ، والتقويم) .

(Goe , ٢٠٠١ , p:١١)

• - Apsscience Education : (أنه طريقة مجربة للتعليم لكل المستويات التعليمية وتتضمن ضمن مراحل (الانشغال ، أو ارتباط ، والاستكشاف ، والتفسير ، التوسع ، والتقويم) (Apsscience Education m ٢٠٠٢ , p : ٢٥)

• - (Joseph) : (إستراتيجية تعلم تركز على الطالب مبنية على نظرية (بياجيه) في التعلم ، استخدمت في المراحل الدراسية كافة ، ويمكن تحويلها لتناسب تدريس أي موضوع). (Joseph , ٢٠٠١ , P:١٢)

• - العبيدي وآخرون : ((هو نموذج يضم خمسة أطوار تمكن المتعلم من الانتقال الى الطور اللاحق او العودة الى طور سابق ، حيث يساعد الطلبة على الانخراط بعملية تعلم المفاهيم والتعليمات ، ويتكون من خمس مراحل : (الانشغال ، الاستكشاف ، التفسير ، التوسع ، والتقويم) . (العبيدي وآخرون، ٢٠٠٦ ، ٩٢)

- - أمبوسعيدي والبلوشي : (بأنها إستراتيجية تدريس ، وتستند الى النظرية البنائية، والتي تبدأ بالحرف E باللغة الانكليزية وتتضمن خمس مراحل (الانشغال ، الاستكشاف ، التفسير ، التوسع ، التقويم).

(أمبوسعيدي ، والبلوشي ، ٢٠٠٩ ، ٢٤١)

- - العجرش : (هي طريقة لتخطيط الدروس ، وللتعلم والتعليم ، ولتطوير المنهاج وتوفر مجالاً للتخطيط والتدريس الفعال للدروس ، وتتضمن خمس مراحل هي (الانشغال ، الاستكشاف ، التفسير ، التوسع ، التقويم).

(العجرش ، ٢٠١٣ ، ٤٦)

- - علي وآخرون (٢٠١٣): (بأنها احدى نماذج التدريس المبنية على النظرية البنائية Constructive theory والتي تستند أطارها النظري من نظرية بياجيه في النمو العقلي ، وتتكون عملياً ، أو اجرائياً من خمس مراحل هي (الانشغال ، الاكتشاف ، التفسير ، التوسع ، التقويم) . (علي وآخرون ، ٢٠١٣ ، ١٩٣)

- التعريف الاجرائي لدورة التعلم الخماسي (لـ بايبي) :

هي أنموذج يتضمن مجموعة متتابعة من الخطوات مبني على النشاطات العلمية والفعاليات عند تدريسه لطلاب المجموعة التجريبية من عينة البحث لمعرفة مدى مساهمتها في تنمية مهارات الاداء التعبيري بنوعيه الشفهي والكتابي للطلاب ، وتتضمن خمس مراحل (الانشغال ، الاكتشاف ، التفسير ، التوسع ، التقويم) .

التنمية Derelopment:

أ- لغة : نما (نَمَى) : نَمَا الّـيْءُ يَنْمُو نَمْوًا ، وَنَمَى يَنْمَى نَمَاءً أَيْضًا . وَأَنَمَاهُ اللهُ ، وَزَادَ فِيهِ إِنْمَاءً ، وَنَمَاهُ ، وَنَمِيْتُ فَلَانًا فِي الْحَسَبِ ، أَيْ رَفَعْتُهُ ، فَأَنْتَمَى فِي حَسَبِهِ .

(الفراهيدي ، ٢٠٠٣ ، ج ٤ ، ١٧٠)

ب- أصطلاحاً : عرفها كل من :

- - الهييتي وحامد: (بأنها التغيير الذي يراد به تحويل الحياة الاجتماعية من حال الى حال افضل ، والتنمية تتم بطريقة مقصودة موجّهة لاحداث تغييرات معينة في الحياة الاجتماعية المختلفة) . (الهييتي وحامد ، ١٩٨٥ ، ١٢)
 - محي الدين: (بأنها ليست عملية انتقاء حضاري ولكنها تغيير جوهري لأنماط الحياة التقليدية ، وان لها ثمناً اجتماعياً ، يتناول تغيير الاتجاهات نحو القيم الموروثة واعتناق اهداف ووسائل جديدة) . (محي الدين ، ١٩٨٧ ، ١٧)
 - - عبد المجيد: (بأنها تطوير شخصية الانسان من المجهود الى الحركة ، ومن التقليد الى التقنية ، ومن الفشل الى الاول) . (عبد المجيد ، ١٩٩٠ ، ٢٥)
 - - ابراهيم وبلعاوي : (بأنها عملية مخططة ومستمرة تتطلب تضافر الجهود الرسمية والشعبية للنهوض الشامل بمستوى حياة الناس من مختلف جوانبها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية بما يساعدهم على توسيع خياراتهم . (ابراهيم وبلعاوي ، ٢٠٠٧ ، ١٨)
 - - زاير وداخل بأنها : ((التطوير والتقدم الحاصل للمتعلم نتيجة لتعرضه الى متغيرات تعليمية فاعلة)) . (زاير وداخل ، ٢٠١٣ ، ١٥٧)
- التعريف الاجرائي للتنمية :** هي التقدم الذي يحصل في شخصية الطالب نتيجة متغيرات تؤثر فيه .

المهارة : Skill:

- أ- **لغة** : مهارة فهو ماهر، مهَرَ الشخصُ في الشئِ أي إتقنه، وأمهرُ به مهارةً ، إذا مهَرْتُ به حاذقاً ، والجمعُ مهَارٌ ومِهارةٌ ، والماهرُ : الحاذِقُ بِكُلِّ عَمَلٍ . (الفراهيدي ، ٢٠٠٣ ، ج ٤ ، ١٧١)

ب-أصلاًحاً : عرفها كل من :

- Good- : (بأنها ما يتعلمه الفرد ويقوم بادائه بسهولة ، وبدقة سواء كان هذا الأداء جسمياً او عقلياً) . (Good , ١٩٧٣ , P : ٧٨)
 - -سالمي وآخرون : (بأنها قدرة عند الانسان تجعله يتصف بحسن التصرف في عمله ، وبالحدق في القيام في مهام معينة) . (سالمى وآخرون ، ١٩٩٨ ، ٣٣٢)
 - -شحاته والنجار بأنها : ((أي شيء يتعلمه الفرد ليؤدي بسهولة ودقة وتتمو نتيجة لعملية التعليم)) . (شحاته ، والنجار ، ٢٠٠٣ ، ٣٠٢)
 - - البجة: (بأنها نشاط عفوي ارادي مرتبط باليد واللسان او العين والاذن) . (البجة, ٢٠٠٥ ، ١٨)
 - -الهاشمي وعطية : (بأنها الاداء الذي يؤدي الفرد بسرعة وسهولة ودقة سواء أكان ذلك الاداء حركياً أم عقلياً ، مع توفير الوقت والجهد والتكاليف) . (الهاشمي ، وعطية ، ٢٠٠٩ ، ٢٣)
 - -علي وآخرون : (بأنها التحسن في أداء الفرد في عمل من الاعمال بسهولة ، ويسر ، وهي ترفع من مستوى إتقان الاداء مع الاقتصاد في الوقت والجهد) . (علي وآخرون ، ٢٠١٣ ، ٤١)
- التعريف الاجرائي للمهارة :** هي أداء الفرد الذي يقوم به بسرعة ودقة وقلة في الوقت والجهد المبذول .

الأداء :

- أ . لغة : أدا . ذهب . وأد الناقة : حنينها ومَدّها لصوتها ، وأدّ البعيرُ يؤدُّ أداً : هدَرَ . وأدّ الشيء والحبل يؤدّه . أداً : مده وأدّ في الارض يؤدّ .
- (ابن منظور ، ١٩٩٩ ، ٩٤)
- وأدّ فلانٌ فلاناً إذا أعانهُ وقوّاهُ . وأدّى فلانٌ ممّا عليه أداءً وتاديّةً .
- (الفراهيدي ، ٢٠٠٣ ، ج ١ ، ١٠٦)

ب . أصطلاحاً : عرفه كل من :

- كولب ووليم:(بأنه السلوك الذي يقوم به الفرد لتنفيذ عمل خاص) .
(Kolb and William , ١٩٦٤ , P : ٩)
- Dreirer : (بأنه قياس عمل ما في سلسلة من الاختبارات المقننة)
(Dreirer , ١٩٧١ , P : ٩)
- الجنابي:(بأنه سلامة النطق بالكلمات المكتوبة ، وتمثيل المعنى في اثناء النطق بها بتنوع النبرة الصوتية) .
(الجنابي ، ١٩٨٢ ، ٤٦)
- نجاد:(بأنه أنجاز عمل أو إجراء التفوق في مهارة ما أو مجموعة من المعلومات المختلفة) .
(نجاد ، ١٩٩٠ ، ١٥)
- سالمى وآخرون:(بأنه النتيجة العلمية للقدرات العقلية والنفسية والحركية في نظرية النمو التفريثي ، وهو النتيجة العلمية للآليات اللاشعورية في إصدار الكلام العفوي ، تطبيقاً ، للجملة اللغوية للمتكلم) .
(سالمى وآخرون ، ١٩٩٨ ، ١٩)
- أبو شعيرة ، وغباري:(هو ممارسة الكفاية عند مستوى معين من التفكير)
(ابو شعيرة،وغباري، ٢٠١١، ٨٧)

التعريف الاجرائي للأداء :

هو الأنجاز اللغوي لطلاب عينة البحث للوصول إلى هدف معين ويكون قابلاً للقياس .

التعبير :

- أ . لغة : عَبَر الرَّوْيَا يَعْبِرُهَا عَبْرًا وَعِبَارَةً وَعَبْرَهَا : فسرها وأخبر بما يؤول إليه أمرها ، وعبرت النهر والطريق أعبُرُهُ وَعَبْرًا . وعبوراً إذ قطعته مَن هذا العبر .
(ابن منظور ، ١٩٩٩ ، ج٩ ، ١٧٢)

ب . اصطلاحاً : عرفه كل من:

- - الهاشمي : (بأنه وسيلة التفاهم بين الناس وعرض افكارهم ومشاعرهم باللسان والقلم، وهو الهدف الذي تهدف اليه موضوعات اللغة العربية جميعها وتسعى إلى تجويده)
(الهاشمي ، ١٩٧٢ ، ٢٧٦)

- - الطاهر: (هو ما يتحدث الإنسان او يعبر عما في نفسه من موضوعات تلقى عليه ، وعما يحس هو بالحاجة إلى الحديث عنه استجابة لمؤثرات في المجتمع او في الطبيعة) . (الطاهر ، ١٩٨٤ ، ٣٨)
- - سالمى وآخرون : (بأنه اعراب النفس عن الافكار والعواطف والأحاسيس والمقاصد العامة بوسائل مختلفة منها اللغة والاشارة) . (سالمى وآخرون ، ١٩٩٨ ، ٦٦)
- - مجاور: (بأنه أمكانية الفرد للتعبير عن احساسه وافكاره ومشاعره في وضوح وتسلسل ، بحيث يتمكن القارئ من ان يصل في يسر الى ما يريدُه الكاتب) . (مجاور ، ٢٠٠٠ ، ٢٢٢)
- - عاشور والحوامدة : (بأنه الإفصاح عما في النفس من افكار ومشاعر بالطرق اللغوية وخاصة بالمحادثة والكتابة) . (عاشور ، والحوامدة ، ٢٠١٠ ، ١٩٧)
- - أسماعيل : (هو الإفصاح عن النفس من افكار ومشاعر بإحدى الطرق أو باللفظ أو الكتابة أو بالإشارة أو بتعبيرات الوجه ، وبالحركة بأنواعها التمثيلية والواقعية) (اسماعيل ، ٢٠١٢ ، ١٧٩)
- - الجعافره : (بأنه إفصاح الإنسان بلسانه او قلمه عما في نفسه من افكار ومعان على ان يكون ذلك بلغة صحيحة وبأسلوب جميل، يبعث السرور بالنفس، وهو أداة لتقوية الروابط الانسانية والاجتماعية بين الطلبة) . (الجعافرة ، ٢٠١١ ، ١٣٣)

التعريف الاجرائي للتعبير: هو أفصاح طلاب عينة البحث عما يدور في أفكارهم من أحاسيس ومشاعر بأسلوب جميل مرهف في موضوع تعبيرى معين .

• **التعريف الاجرائي للأداء التعبيري :**

هو الأنجاز اللغوي الشفهي والتحريري لطلاب عينة البحث في التعبير عن أفكارهم وأحاسيسهم بأسلوب سليم حول الموضوع المختار ، ويقاس هذا الأنجاز بحسب المحكات التصحيح المبنية والمعتمدة ، ويعبر عنه بالدرجات التي يحصل عليها الطلاب في الأختبارات المتسلسلة لعينة البحث .

• المرحلة الإعدادية Upper secondary school

وهي المرحلة الدراسية التي تلي المرحلة المتوسطة في العراق ، وتكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات ، ووظيفتها الإعداد للحياة العلمية ، او الدراسة الجامعية الأولية ، وتتضمن الصف (الرابع العام ، والخامس الإعدادي بفرعية (العلمي ، والأدبي) ، والصف السادس بفرعيه (العلمي والأدبي) .

(جمهورية العراق ، وزارة التربية ، ١٩٩٠ ، ٤)

ABSTRACT

The study aims at giving a clear account of the impact of the pentagonal learning course model of Bybee in the development of the Expressive performance skill, among secondary school students. Through the analysis of the reliability of the following

1-There is no difference at the rate of (0,05) between the scores taken before and after the test for students of the experimental group who are studying the oral expression according to the pentagonal learning course Model of Bybee.

2-There is no statistical difference at the rate of (0,05) between

The scores taken before and after the test for students of the experimental group who are studying the written expression according to the pentagonal learning course Model of Bybee.

3-There is no difference at the rate of (0,05) between the scores at the pre-test at the oral expression and those of the successive tests for the experimental group that studies the oral expression according to the pentagonal learning course Model of Bybee.

4-there is no difference at the rate of (0,05) between the scores of the pre-test at the written expression and those of the successive tests for the experimental group that studies the written expression according to the pentagonal Learning course Model of Bybee.